مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

باب صلاة الكسوف وهو ذهاب ضوء أحد النيرين الشمس والقمر أو ذهاب بعضه أي الضوء يقال كسفت الشمس بفتح الكاف وضمها وكذا خسفت وقيل الكسوف للشمس والخسوف للقمر وقيل عكسه ورد بقوله تعالى وخسف القمر وقيل الكسوف في أوله والخسوف في آخره وقيل الكسوف لذهاب بعض ضوئه والخسوف لذهاب كله وفعلها ثابت بالسنة المشهورة واستنبطها بعضهم من قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا ﷲ الذي خلقهن وهي سنة مؤكدة حكاه ابن هبيرة والنووي إجماعا لقوله صلى اﷲ عليه وسلم إن الشمس والقمر آيتان من آيات اﷲ لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فصلوا متفق عليه حتى لنساء عجائز وصبيان قاله ابن حامد و حتى سفرا لعموم الخبر بلا خطبة لأمره صلى اﷲ عليه وسلم بالصلاة دون الخطبة وفعلها جماعة بمسجد جمعة أفضل لقول عائشة خرج رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم إلى المسجد فقام وكبر وصف الناس وراءه متفق عليه قال أبو حيان خسف القمر فجعلت اليهود يرمون بالشهب ويضربون بالطاسات ويقولون سحر القمر فصلى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم الكسوف مخالفة لهم